بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

خ ٩١
مكتبة الأوقاف الكويتية
اجرنا عبد الرحمن
كتابة هذا الكتاب
ادبق زون
٤

هذا كتاب تلخيص التجريد لعمدة المريد
شرح جوهرة التوحيد لولانا
العالم العلامة الشيخ ابراهيم
اللقاني بلغه الله الامانى
في دار النعيم بمحمد
واله امين وصلى الله
على سيدنا محمد
واله وصحبه
وسلم

سئل الشيخ العلامة اجهوري بن زكريا
هل الموصوفون اذا راوا ربهم
الصفة يختلونه بعد الدور
تحيط عنها ام لا فاجاب
التخيل لان ما في الخيال مثل والله
لا مثل له انتهى من حاشيته على الكبرى
للشيخ السنوسي

الموسوعة الفقهية

للعلامة الناظم على جوهرة ثلاث شروح الكبرى
عمدة المريد وهذا الوسيط تلخيص التجريد وصغرى
هداية المريد

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
مكتبة الموسوعة الفقهية
رقم التصنيف :
رقم التسجيل :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد نبيه الكريم وآله وصحبه

أحمد الله وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأسأله التوفيق
وأستقدره، وأستمد إحسانه وأستطره، وأتوسل إليه
برأس العارفين، وسند المرسلين، وسد الضعفاء والعاجزين
أن يصلي ويسلم عليه إلى يوم الدين، وعلى آله وأصحابه وأهل
طاعته أجمعين، وأن يحفظ على إيماني، وأن يصلح لي من ذريتي
ولأخواني. أما بعد فيقول العبد الفقير الحقير إبراهيم
اللقاني المالكي معدن العجز والتقصير، قد كنت علقت على
مقدمتي المسماة بجوهرة التوحيد في العقائد شرحا واسع
الأطراف، مشرفا على الإحاطة بفن العقائد غاية الإشراف
وسميته بغمدة المريد لجوهرة التوحيد، فإذا الهمم عنه
متقاعدة، وفي رأي أكبر الطلاب عن الوصول إليه حاسدة،
فعزمت على تلخيص لطيف، وتمزيج له شريف، يكون معونة
للطلاب، ووسيلة للفوز يوم الحساب، فعارضتني الشواغل
والأمراض، وتزادفت علي أحوال العيال والأعراض، ولم أزل
في مقام التردد لما أراه من فتور الطالبين، ورضاهم باتباع المتأخرين
حتى استوى عندهم الشك واليقين، وصار عندهم غالب القال
كالفصل لغير حق مجتهدين، فبينا أنا على تلك الحال، أقدر رحلا
وأوخر أخرى، ولا أستطيع المجال، إذ ورد علينا كتاب أخينا في الله
تعالى شيخ الطريقة والحقيقة أستاذ أهل السلوك ذي العدة
الوثقى سيدي الشيخ محمد المعروف بقاضي زاده الباكنكوري
جعل الله التقوى زاده، وفيه إني أرسلت إليكم ثوطا سار ذكرها
وفاد أهدية مني إليكم لتذكيه المحبة حشرنا الله في زمرة المتحابين
في الله انتهى فتممت منه إشارة الأدن والتحكيم وأمر السادة يجب
امتثاله على الفهيم فتوكلت على الله وأجمعت القصد الذي كان ورعته إلى

الوثيقة

الله في نفع عباده وسائر الإخوان بشرح لا يقصر عن إفادة المبتدي ولا
يحط عن تذكير المنتهي سميته بتلخيص التجريد لعمدة المريد شرح جوهرة
التوحيد طويت فيه الانقال والعبارات وعدلت فيه غالبا عن الرمز
والإشارات حرصا على عموم الانتفاع ورغبت في انتشار العقائد
الصحيحة في جميع البقاع ومن الله المزيد متصله بأصله عمدة المريد
وهأنا ذا الشروع في المقصود بعون القوي المعبود فأقول افتتح كتابه
ببسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بالكتاب الكريم وعملا بقول النبي العظيم
عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله
فهو أبتر وفي رواية أقطع وفي أخرى أجذم ومعنى الجميع أنه ناقص معنى
ملك ثم حسا وبيد ر عامل الجار والمجرور وجوبا لأنه نائب عن العامل ومن
مادة التأليف لدلالة التمام على الشمول وموجب الإفادة الحصر
والاهتمام ردا على عمدة الأصنام والاسم عند البصريين مشتق من
السمو وهو العلو لأنه إشارة لمسماه وإظهار له بعد خفاه وعند
الكوفيين من الوسم بمعنى العلامة إذ هو علامة دالة على مسماه
والمختار الأول وعليه فهو من الأسماء التي حذفت أعجازها لكثرة
الاستعمال وبنيت أوائلها على السكون وأدخل عليها ابتداء
بها همزة الوصل توصلا للنطق بالساكن فوزنه قبل التغيير فعل،
وبعده أفع ودليله أسماء وأسام وسمي وسمت ومجيء سمي
كهدي وعلى الثاني هو من الأسماء التي حذفت فاؤها وعوض
عنها همزة الوصل فوزنه قبل التغيير فعل وبعده إعل ورجحه
بقلة الإعلال ورد بأنه يلزم مراعاة القلب وهو بعيد والباء للاستعانة
أو للملابسة والإضافة للعموم والله أصله إله حذفت فهزته وعوض
عنها حرف التعريف وأدغم ثم جعل علما للذات الواجب الوجود الخالق
للعالم المستحق للعبودية وجميع المحامد والصواب أنه عربي كما هو
مذهب الأكثرين خلافا للبلخي من المعتزلة حيث زعم أنه معرب

قوله وليله أي المختار فتوافق

فقيل عبراني الاصل وقيل سرياني واكثر اهل العلم كما قال السهيلي
وغيره انه الاسم الاعظم واختار النووي انه لاحي القيوم والرحمن
الرحيم صفتان مشبهتان دالان على المبالغة في الرحمة وهي لغة
رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان لكن هنا
باعتبار الغاية لا باعتبار المبدء لاستحالته عليه تعالى
وفي كونها صفة ذاتية او فعلية قولان فهي ارادة الاحسان
او نفسه ثم الصفة المشبهة تصاغ من اللازم ومن المتعدي
بعد تحويله اليه او بعد تنزيله منزلته وقاعدة ان
زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى ان سلم اطرادها مع
اتحاد النوع يقتضي ان في الرحمن من المبالغة ما ليس في
الرحيم وهو كذلك لكن لا على نمط واحد بل تارة باعتبار
الكمية كجريار حمن الدنيا ورحيم الاخرة لعموم رحمة الدنيا
وخصوص رحمة الاخرة بالمومن وتارة باعتبار الكيفية
كجريار حمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخروية
كلها جسام واما الدنيوية فقيها الجليل وفيها الدقيق
وقدم الله عليها لما تقدم مما يدل على الذات على ما يدل
على الصفات كما قدم الرحمن على الرحيم لتقدم رحمة الدنيا
ولاختصاصه به تعالى ولانه ابلغ فيكون الرحيم له كالتتمة
والرديف على ان ابن هشام قال والحق قول الاخفش وابن مالك
انه ليس بصفة بل علم قال وهذا لا يتوجه السوال وبنبني
على عكسه انه في البسملة ونحوها يدل لانعت وان الرحيم
بعده نعت له لانعت لاسم الله تعالى اذ لا يتقدم البدل على
النعت ومما يوضح انه غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع كالرحمن
علم القران قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن واذا قيل لهم اسجدوا

للرحمن

للرحمن قالوا وما الرحمن انتهى قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري
قلت لا تمنع علميته اعتبار وصفيته الاصلية فيجوز
كونه هنا باعتبار ما تقرر غير تابع للا يدل على عدم اعتبارها
لان الموصوف اذا علم جاز حذفه وتقام صفته كقوله تعالى ومن آياته
والدواب والانعام مختلف الوانه اي نوع مختلف الوانه انتهى
وتخصيص البسملة بهذه الاسماء الاربعة لما عرف بان المسمى
لان استعان به في جميع الامور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى
النعم كلها عاجلها واجلها دقيقها وجليلها فلا ينبغي ان يطلب
دقيقها عمل ما هو المعروف في سوال العطاء مبالغة منه تعالى في
الاحسان والكرم واللطف بالانسان تنبيهات الاول
قال التتري اسماوه تعالى الف اسم ثلثمائة في التوراة وثلثمائة
في الزبور وثلثمائة في الانجيل وتسعة وتسعون في القران وواحد
في صحف ابراهيم انتهى الثاني لا يقال هذه المنظومة
شعر وقد نفى الشعبي والزهري علمه انه لا يكتب في الشعر
لانا نقول نفى سعيد بن جبير على جواز
ذلك وتابعه على ذلك الجمهور وقال الخطابي وهو المختار وقال
بعض العلماء ومحل الخلاف في غير الشعر المحتوي على علم او وعظ والا
فلا شك في دخوله في كتب العلم المطلوب افتتاحها بذلك كما ان
محله ايضا الشعر غير المحرم والمكروه فان التسمية لا يجوز فيهما
الثالث حكى صاحب الاستغناء في شرح اسماء الله الحسنى عن
شيخه ابي بكر الدينوري انه قال اجمع علماء كل ملة على ان الله تعالى
افتتح كل كتاب له ببسم الله الرحمن الرحيم الرابع قال السيد
يوسف بن عمر البسملة هذا كلمات الله تعالى قيل انزلت على
ادم وكانت سبب توبته حين اكل من الشجرة ثم رفعت فانزلت
بعده على نوح ثم رفعت فانزلت بعده على ابراهيم ثم رفعت
فانزلت بعده على موسى ثم رفعت فانزلت بعده على سليمان ثم
رفعت فانزلت بعده على عيسى ثم رفعت فانزلت بعده على

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقيل لم يتوقع بل لم يزل يتنقل
من نبي الى نبي الى ان انتهى **الحمد** لغة الثناء باللسان على الفعل
الجميل الاختياري على جهة التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة ام لا
فدخل في الثناء الحمد وغيره كالمدح وخرج بالثناء الثناء بغيره
كالحمد النفسي ان خص التعريف بالحمد اللغوي والا كان حريا
على الغالب وبالجميل ولو عند المحمود فقط بزعم الحامد الثناء على
غير الجميل كذلك وبالاختياري المدح فانه يعم الاختياري وغيره
تقول مدحت اللؤلؤة على حسنها ومدحت زيدا على رشاقة قده
دون حمدهما ومن قال انه مرادف للحمد يرده له في شرطه
المذكور زعم ان الالف واللام في هذين مرادة والثاني خطأ وما دل
بالدلالة على فعل اختياري وعلم فقد الاختيار بان للماهية
لا للاحتراز وقوله على جهة التعظيم مخرج لما كان على جهة الاستهزاء
والسخرية مخرجة انكات العزيز الكريم ولاشكر في مقابلة للظاهر
والباطن اذ لو تجرد الثناء المذكور عن مطابقة الاعتقاد او خالفته
افعال الجوارح لم يكن حمدا بل تهكم او تملح وهذا لا يقتضي ركنية
افعال الجوارح والجنان للمعرف لانهما اعتبرا شرطين لا شطرين
واعترض على قيد الفعل والاختياري بانه يلزم ان لا يكون وصفه
تعالى بصفاته الذاتية حمدا له فلا يتناوله التعريف وليس كذلك
واجيب بانه يتناوله تبعا وبانها مختارة له بمعنى ان ذاته
اقتضت الوجود لها على ما هي عليه فنزلت لذلك الاقتضاء
منزلة افعال اختيارية وبانها منشأ افعال اختيارية
فالحمد عليها باعتبار تلك الافعال الاختيارية فالمحمود عليه
اختياري تأمل واما الحمد عرفا فليس هو عبارة عن قولنا
القائل الحمد لله بل هو فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما
وذلك الفعل اما فعل القلب اعني اعتقاد اتصافه تعالى
بصفات الكمال والجلال او فعل اللسان اعني ذكر ما يدل على

ذلك

ذلك الاتصاف او فعل الجوارح وهو الاتيان بافعال تدل
على ذلك والشكر لغة هو الحمد عرفا واما الشكر عرفا فهو صرف
العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع والبصر وغيرهما الى
ما خلق هوله واعطاه لاجله كصرف النظر الى مطالعة مصنوعه
والسمع الى تلقي ما ينبئ عن مرضاته والاجتناب عن منهياته
فهو اعم مطلقا من الحمد عرفا لعمومه النعمة الواصلة الى الحامد
وغيره واخص من الشكر بما يصل الى الشاكر لاطلاق المنعم في تعريف
الحمد وتخصيصه في تعريف الشكر بالله تعالى ونعمته واصالة منه
الى عبده الشاكر وايضا فعل القلب او اللسان وحده بخلافه
يكون حمدا وليس لشكر اصلا اذ قد اعتبر فيه شمول الآلات وايضا
الشكر عرفا لا يتعلق بغيره تعالى بخلاف الحمد وبقية الفرق
مذكورة في الاصل تنبيهات الاول المدح لغة الثناء باللسان
على الجميل مطلقا على جهة التعظيم اختياريا كان الجميل او لا واما
المدح عرفا فهو ما يدل على اختصاص المحمود بنوع من الفضائل
وعلمك باستخراج النسبة بينهما فقط وبينهما وبين الحمدين اقرب الله
لك العين الثاني لا يخفى ان كلا من الحقائق الثلاث يعتبر فيه
خمسة امور فالحقيقة الحمد لابد في تحققها من ثناء جميل على الوجه
المذكور ومن مثن كذلك ومن مثنى عليه ومن مثنى به ومن ما تقع
الثناء بازائه ومقابله فالثناء هنا ذكر الحمد والمثني ذاكره والمثنى
عليه هو الله سبحانه هنا وما يقع الحمد بازائه ومقابله هنا هو صفاته
وما يقع به الثناء هنا اشار اليه باسم الله الجامع للذات والصفات
والافعال ويقاس على هذا المدح والشكر وتحقيق هذه القيود
مذكور في الاصل وربما يفهم مما اشرنا اليه في شرح تعريف الحمد
بعضها الثالث وجه تغاير الاخيرين اعني المحمود عليه
والمحمود به ان الواصف كثيرا ما يلاحظ في موصوف صفة من صفا

سبحانه وتعالى ووافقوا المعتزلة في نفي الرؤية وخلق
الكلام وايجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع
والفرقة السابعة من كبار الفرق الاسلامية
المشبهة شبهوا الله بالمخلوقات ومثلوه بالجارحات
ولاجل ذلك عدهم العلماء فرقة واحدة قائلة
بالتشبيه وان اختلفت اقوالهم وبدعهم واعتقادهم
فمنهم جملة غلاة الشيعة كالسبائية والبيانية
والغيرية وغيرهم كما تقدم من مذاهبهم القائلة بالتجسيم
والحركة والانتقال والحلول في الاجسام الى غير ذلك
ومنهم مشبهة الحشوية كالهجمي قالوا الباري
سبحانه جسم لا كالاجسام من لحم ودم لا كاللحوم ودمائها
وله الاعضاء والجوارح ويجوز عليه اللامسة والمصافحة
والمعانقة للمخلصين الذين يزورونه في الدنيا ويزورهم
حتى نقل عن بعضهم قاتله الله انه قال اعفوني عن
اللحية والفرج وسلوني عما وراء ذلك ومنهم مشبهة
الكرامية اصحاب ابي عبد الله محمد بن كرام الذي
ينسب هو وطائفته
الفقه فقيه الى خفة وحده والدين دين محمد بن كرام
واقوالهم في التشبيه متعددة مختلفة غير انها لا تنتهي
الى من يجانبه ويتعالى بقوله فاقضوا ما انتم قاضون
زعيمهم وهو ان الله على العرش من جهة العلو مماس
له من الصفحة العليا ويجوز عليه الحركة والنزول
واختلفوا اهملا العرش ام لا يملاه بل هو علي
بعضه وقال بعضهم ليس هو على العرش بل هو

محاذ

محاذ للعرش واختلف اصحاب مقاتل فمنهم من اطلق عليه لفظ الجسم ثم اختلفوا هل هو متناه
من الجهات كلها او متناه من جهة تحت فقط او هو
غير متناه في جميع الجهات وقالوا محل الحوادث في
ذاته وزعموا انه انما يقدر على الحوادث الحالة فيه
دون الخارجة عن ذاته ويجب على الله ان يكون
اول خلقه جايز يصح منه الاستدلال وقالوا النبوة
والرسالة صفتان قائمتان بذات الرسول سوى
الوحي وسوى امر الله بالتبليغ وسوى العصمة
ليست انتفاء بهما من غير ارسال ويجب على الله
ارساله ولا يجوز ارسال غير الرسول ثم الرسول
حين ارسل مرسل فكل مرسل رسول بلا عكس
كلي ويجوز عزل المرسل عن كونه مرسلا دون الرسول
فانه لا يتصور عزله عن كونه رسولا وليس من الحكمة
رسول واحد بل هو ممتنع فلا يجوز الاقتصار عليه
بل لابد من تعدده وجوزوا امامين في عصر واحد كعلي
ومعاوية الا ان امامة علي وفق السنة بخلاف
امامة معاوية لكن يجب طاعة رعيته له ومن
مذهبهم ان الايمان قول الذي لا يزل بل فالايمان
هو الاقرار الذي وجد من الذر حين قال الله تعالى
لهم الست بربكم وضربوا في الكل على السوية
الا المرتدين فان ايمان المنافق مع كفره كايمان الانبياء
لانهما اجتمعا في ذلك الايمان وان النطق بالشهادتين
ليس بايمان لا بعد العمل والفرقة الثامنة

من كبار الفرق الاسلامية الفرقة الناجية المستثناة
الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم هم الذين على
ما انا عليه واصحابي فهم الاشاعرة والسلف من
المحدثين واهل السنة والجماعة ومذهبهم خال عن بدع
هؤلاء اجمعين وقد اجمعوا على حدوث العالم الا الخلاة
القائلين بقدمه وعلى وجود الباري خلافا للباطنية
حيث قالوا انه لا موجود ولا معدوم وعلى انه لا خالف
سواه خلافا للقدرية وعلى انه قديم خلافا للمعتزلة
القائلين بانه تعالى لا يوصف بالقدم وعلى انه متصف
بالعلم والقدرة وسائر صفات الكمال والجلال خلافا
لنفاة الصفات وعلى انه تعالى لا شبيه له خلافا
للمشبهة وعلى انه لا ضد له ولا ند خلافا للثنوية
حيث قالوا بالهين وعلى انه سبحانه لا يحل في شيء خلافا
لبعض الغلاة وعلى انه لا يقوم به اعراض خلافا
للكرامية وعلى انه ليس في جهة ولا تحيه وعلى انه لا يصح عليه
الحركة والانتقال ولا الجهل ولا الكذب ولا شيء من
صفات النقص خلافا لمن جوزها عليه كما تقدم وعلى
انه مرئي للمؤمنين في الاخرة بلا انطباع ولا شعاع وعلى
ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وعلى انه غني
لا يحتاج في شيء الى شيء ولا يجب عليه شيء وعلى انه اثاب
المطيعين تفضلا وان عاقب فبعدله لا على انه
لا غرض لفعله وعلى انه لا حاكم سواه وعلى انه
لا يوصف فيما يفعله او يحكم بجور ولا ظلم ولا على
غير مستفض ولا له حد ولا نهاية وعلى انه له الزيادة
والنقصان في مخلوقاته والمعاد الجسماني حق وكذا

المجازاة

المجازاة والمحاسبة والصراط والميزان وخلق الجنة والنار
وخلود اهل الجنة فيها وخلود الكفار في النار وعلى انه
يجوز العفو عن المذنبين والشفاعة حق وبعثة الرسل
بالمعجزات حق من آدم الى محمد واهل بيعة الرضوان تحت
الشجرة واهل بدر من اهل الجنة والامام يجب نصبه على
المكلفين والامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين والافضلية
بهذا الترتيب ولا يكفر احد من اهل القبلة الا بما فيه
نفي الصانع القادر العليم او شرك او انكار النبوة
وانكار ما علم مجيئه عليه الصلاة والسلام به من الدين
ضرورة او انكار مجمع عليه كاستحلال المحرمات التي اجمع
على حرمتها فان كان ذلك المجمع عليه مما علم ضرورة من
الدين فذاك ظاهر داخل فيما تقدم ذكره والا فان كان
اجماعا قطعيا فلا كفر بمخالفته وان كان قطعيا ففيه خلاف
واما ما عداه فالقائل به مبتدع غير كافر وللفقهاء في بعض ملتهم
خلاف هو خارج عن فننا هذا كنا وقع في الموقف نترجه
للسعد ونسأل الله سبحانه اللطف اذا وقفنا بين يديه
للحساب وان يرزقنا النجاة الذي لا يبقى معه ارتياب
وان لا يحول بيننا وبين الصواب وان لا يفرق بيننا وبين
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم تتقلب القلوب والابصار
وان يصلح نياتنا ويطهر ذرياتنا من سائر الاوضار
وان يصلي ويسلم عليه وعلى اله واصحابه من المهاجرين
والانصار صلاة وسلاما تدومان وتتواليان ما تعاقبت
الافلاك ما الادوار ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وهو حسبنا ونعم الوكيل وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

قال مولفه رحمه الله وكان الفراغ من جمعه انسلاخ محرم الحرام
فاتحة شهور السنة الخامسة والعشرين بعد الالف
من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة البهية والسلام
بالسلامة السنية وعلى اله واصحابه خير البرية

وعلقته بيده الفانية الحقير محمد بن عبد الكريم البتوني
في اواسط شهر شعبان المعظم من شهور سنة احدى واثنتين والف
والصلاة والسلام على خير الانام محمد واله وصحبه الكرام امين

نهاية المخطوطة